وبيانى فانك لا تقوى على نور جلالى وسلطانى لما بلغت لذة المناجاة
الى سماع موسى وسمعت جميع اعضايه وغرقت فى لطايف لا تخف ووصل
البدن الى لذة الرب والراحة الى تناول الالواح والسمع الى لذة
السماع واللسان الى لذة المناجاة قال الهى قد وصل كل الى حظه بقيت
العين ارنى انظر اليك يا موسى انت فى دار المحنة على بساط الهيبة
فى ميدان الابتلا على تراب الوحشة وعين الشهوة وشباك الشهوة
يا موسى وشهد المشاهدة كيف يكون مع سم الدنيا وحنظل ظلمة البلا اصبر
حتى تزول دولة العالم وينسخ تاريخ دار الفنا ويقع الشمس والقمر
ويشخص البصر وتنتشر النجوم تحت اقدام الانم ويعود زحل والمشتري
والمريخ الى كتم العدم وتفرق السموات والارض فى بحر الانفصال
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ويعود الوعد نقدا ويبرزوا
لله الواحد القهار وسمع النداء لمن الملك اليوم ويكبر على الفنا اربع
تكبيرات ويفارق الناس التراب فلا يرون ترابا بعدها وينصب
سرادق البقا وصراط الوصل فى حضرة الدوام من دار السلام
فاطلب هنالك رؤية العلام يا موسى اذا بلغت الامور الى هذه الغاية
انادي بنفسي يا عبادي ان لكم عندي موعدا اريد ان انجزكموه
ثم ارفع الحجاب واتجلى للاحباب عقيقة يا موسى رؤيتى
نعمة وفى دار التكليف يجب على التكليف الشكر واذا وصلت جريدة
الشكر الينا بحكم الوعد يجب الزيادة ولئن شكرتم لازيدنكم
وليس فى خزانة المملكة ما يكون زيادة على الرؤية وفى الجنة اذا
رايت لا يجب الشكر لانها ليست دار التكليف واذا لم يجب
الشكر لم يجب الزيادة مهلا مهلا حتى يبدل الفنا بالبقا والدنيا
بالعقبى والمحنة بالمحبة والملام بالسلام والنقمة بالنعمة والبكا

بارد

١٠٦

بالرؤية يا موسى الرؤية مرهم جرح قلوب المشتاقين وانت ما بخل
عليك بالرؤية لكن على بساط جلاله ليس للعين الفانية قوة على
رؤية الحق نريد تعلم سر هذا النظر الى الجبل نضع عليه جزءا من
مائة الف جزء من هيبة اسمه يرجع الجبل دكا وتقع الملئكة على وجوهها
قيل لما نظر الى الجبل راى رجالا ينادون واشوقاه اليك
فقال موسى الهى تبت اليك علمت ان الرؤية ثمرة شجرة الافضال
ليست بمكافات الاعمال قيل لما رجع موسى من المناجاة وجد الحجر
الذي كان قدح به ولم يظهر النار وقد صار عقيقا ووجد الماء الذى
اجتمع من المطر وقد خرج من الزناد والحجر وقد عاد رحيقا وقال
فقال سبحان مكون الاكوان ومقلب الاعيان نودي يا موسى لا تعجب
فانك جيت وكنت راعيا رددناك رسولا داعيا وقيل ان موسى
عليه السلام قال الهى اوصنى وصية انجو بها من خطر الدنيا والاخرة
قال يا موسى كن مشفقا على خلقى ارحم ترحم فامتثل موسى امر الخلاق
والتحف بلحفة الاشفاق فاراد الله عز وجل ان يظهر شفقته للملئكة
فبعث ميكايل على صورة طير وجبرايل على صورة شاهين فوصل الطاير
الى موسى قايلا يا كليم رب العالمين قد استجرت بك من الشاهين
ان لم تجرنى اكلنى فخباه موسى عليه السلام واتى الشاهين قايلا
السلام عليك يا كليم الجبار انى جايع وقد كان بين يدي طاير وهو
رزقي الذي قدر لي وقد جيت فى اثره هل عندك منه خبر قال
نعم ها هو معى قال اعطنى رزقى والا طالبتك فى موقف القيمة قال
له موسى هل تريد غير سد الجوعة انا اعطيك لحما يسد جوعتك
وهب لى هذا الطاير فقد استجار بكليم الجبار فقال الشاهين ان كان
ولا بد من العوض فلا اريده الا من فخذك قال اعطيك من فخذى

Copyright © King Saud University